Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الثامنة والتاسعة ، إلى ملكوت الأنين ، من خلال الموت . فهى إذن إيلجيا الموت والأنين . وكأن رلكه إنما راعه فى مصر بخاصة عبادة الموتى ومناظر القبور والجنازات لأنها تستعيد من مصر صوراً عميقة ، كما اعترف هو نفسه بذلك فى رسالة إلى ڤيتولد فون هولڤتش Witold von Hulewicz بتاريخ ١٣/١١/١٩٢٥ — فقال : « إن الإيلجيات تضع معيار الوجود ، وتؤكد بل وتمجد الضمير الإنسانى ، فتدمجه فى تقاليده مستندة فى ذلك إلى الروايات القديمة وذكرياتها ، وترى فى عبادة المصريين للموتى شعوراً سابقاً بهذه الروابط (وإن كان « بلد الأنين » الذى يقتاد « الأنين » العتيق الميت الشاب من خلاله لايعد ـ هو بالدقة ـ مصر ، لكنه انعكاس لبلاد النيل فى الوضوح الصحراوى لضمير الميت) » .

وهكذا يحدد رلكه بدقة أن بلد الأنين ليس بالدقة مصر ، وإنما هو انعكاس لها . أعنى أن مصر هى التى أوحت إليه بفكرة ملكوت الأنين التى إليها يقتاد « الأنين » الميِّت الشاب .

ونقطة أخرى يحددها رلكه فى الرسالة نفسها : « إذا أخطأ المرء فقارن بين « الإيلجيات » وبين النظريات الكاثوليكية فى الموت والعالم الآخر والخلود ، ابتعد ابتعاداً تاماً عن النتيجة التى تفضى إليها وساء فهمه لها . فـ « الملك » فى « الإيلجيات » ليس بينه وبين « الملائكة » فى المسيحية أدنى صلة أو شبه ، وإنما هو بالأحرى أقرب إلى الملائكة فى الإسلام . . إن الملك فى « الإيلجيات » هو هذا المخلوق الذى يبدو فيه تحول المرئى إلى مستور أمراً متحققاً » .

وإذن فإن مصر بعبادة الموتى ، والإسلام بتصويره للملائكة والآخرة كانا مصدر الوحى الأول « لإيلجيات دوينو » لرلكه .